سئلت اجازتنا لهم وبمثلهم   يروى الاجازة سيدا عن سيد

ونعم اجزت لهم رواية ما اقتضوا   بالشرط من لفظ اجزت ومسند

ومصنفات لست عنها راضيا   فمسود منها وغير مسود

اهملت منها ما اردت وبعضها   ناديت لا تهلك اسًى وتجلد

خذها اجازة طايل لك منشد   للمدح فاعجب للمجيز المنشد

واسبقه بالعذر البسيط فانني   هما مديدا ان اقم قال اقعد

قلمي ولفظي معرضان كلاهما   لا من لساني ان نطقت ولا يدي

وقال يرثي الشهاب محمود

واوحشتي لمقام منك محمود   وحسرتي لوداد فيك معهود

لو شام طرفك ما القاه من حرب   لم تدر من هو منا الهالك المودي

انا الذي بك من رزء دنا فرمى   دمعي وشجوي باطلاق وتقييد

يا معرضا عن لقاء الصحب منقطعا   وكان اكرم مصحوب ومودود

بارغم ان تشد الالفاظ عاطلة   من حلي مدحك اثناء الاناشيد

وان اعوض منثور المدامع عن   سماع در من الاقوال منضود

لم يبق بعدك ذو سجع اعارضه   الا الحمائم في نوح وتعديد

اضحى بلثم حمام الايك اجمعه   نوحا عليك فما يسمى بتغريد

لم يبق بعدك من ندعو بديهته   لحج بيت من الاشعار مقصود

من للدواوين يقضي بالتامل في   مخرج من معانيها ومردود

كنا نعدك فردا في موازنها   لقد رزئنا بموزون ومعدود

من للرسائل في لامات احرفها   تفرو العداة بالفاظ صناديد

من للتصانيف ضمنه كل شاردة   وصححت بعد تبديل وتبديد

لله

لله ماذا لجدواها واحرفها   من القلائد في سمع وفي جيد

سقيا لعهدك من سحاب ذيل تقى   مضى وليس الاذى منه بمعهود

عضب اذا رهت زهدا او حدت وغى   ارضاك في ذا وفي هذا بتجريد

من للبرية لو يفدى بقيته   من صرف دهر فيفدى خير مفقود

هي المنية لا تنفك صائدة   نفوسنا بين مسموع ومشهود

اين الملوك الاولى كانت منازلهم   تزاحم النجم في عز وتشييد

لم يحمهم سرد داوود الذي ملكوا   من المنون ولا جيد ابن داوود

ايه سقاك شهاب الدين صوب حيا   يكاد يعشب اطراف الجلاميد

لو لم تكن بوفاء القصد تسعفنا   كانت بنوك وفاء عن كل مقصود

في كل معنى ارى حسناك واضحة   فحسرتي كل وقت ذات تجديد

وقال يرثي ولده عبد الرحيم

سكنت قلبي لحدك   لا خير في العيش بعدك

ما الدار بعدك عندي   ارى والا فقدك

ليسيل احمر دمعي   اني تذكرت خدك

وقد بالهم قلبي   لما تذكرت قدك

يا سائل الدمع ايه   فما اجوّز ردك

اقصدتني يا زماني   كانني كنت قصدك

وكان ما خفت منه   فاجهد الان جهدك

لا ليتك اليوم ارجو   ولست ارهب شدك

قبضت كف مرادي   فاقدح لقلبي زندك

وراح دينار خد   عليه كم خفت نقدك

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)